(رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَه ذلك اليومَ ... وأَسْرَى من مَعْشَرٍ أَقْتالِ) .

(هؤلاَ ثم هؤلاَ كُلاًّ أحْذَيْتَ ... نِعالاً مَحْذُوّةً بمِثَالِ) .

(وأرى مَنْ عصاكَ أصبح مخذولاً ... وكَعْبُ الذي يُطيعك عالي) .

قال ووجد نعل شرحبيل عند أضاخ .

وهو من الشربة في بني محارب بن خصفة بن قيس عيلان .

قال فأحمى لهم الأسود الصفا التي بصحراء أضاخ وقال لهم إني أحذيكم نعالا فأمشاهم على الصفا المحمى فتساقط لحم أقدامهم .

فلما كان الإسلام قتل جوشن الكندي رجلا من بني محارب فأقيد به جوشن بالمدينة .

وكان الكندي من رهط عباس بن يزيد الكندي فهجا بني محارب فعيرهم بتحريق الأسود أقدامهم فقال .

(على عَهْدِ كِسْرَى نَعَّلتكم ملوكُنا ... صَفاً من أضَاخٍ حامياً يَتَلهّبُ) .

قال أبو عبيدة وصار ذلك مثلا يتوعد به الشعراء من هجوه ويحذرونهم مثل ذلك .

ومن ذلك أن ابن عتاب الكلبي ورد على بني النوس من جديلة طيىء فسرقوا سهاما له فقال يحذرهم .

(بني النوس رُدُّوا أَسْهُمي إنّ أَسهُمِي ... كنَعْلِ شُرَحْبِيلَ التي في مُحَارِبِ) .

وقال في الجاهلية ابن أم كهف الطائي في مدحه لمالك بن حمارالشمخي فذكر نعل شرحبيل فقال .

(ومولاك الذي قتل ابنَ سَلْمَى ... عَلانِيةً شُرَحْبِيلَ ابنِ نَعْلِ)